

ان من اصعب الذكريات على المرء اللذي اكرمه
الله بالجهاد هي لحظة انتهاء

الجهاد.....والاستعداد للرحيل عن ارض شارك بها
اخوانه المسلمين احزانه وافراحه ...

واتراحه....يقلب المرء ناظريه يمنة ويسره ...
ويتأمل كل شي حوله وكأنه ينظر الى منطقتة

اول مرة ...لتعلق مناظرها في ذاكرته على مدى
العصور ... حينما اعلن اميرنا ان البوسنويين

والصرب والكروات قد اتفقوا في قاعدة دايتون
على اتفاق سلام البوسنه وان القتال قد
انتهى

وتوقف ... وان علينا نحن المجاهدين الرحيل
الرحيل...كادت قلوبنا ان تنفجر كمدا... وفاضت

اعيننا غزيرة بلا شعور ... وانقلبت افراحنا
احزانا ... وأمالنا اشتاتا...خرجت بكل حزن والم

ارقب المستقبل ماذا يخبئ لنا بقدر الله من
امور...الله المستعان انتهى

الرباط.....والجهاد....والراحة النفسية.....بدأنا نصبر
بعضنا بعضا ... وان هناك ارضا جديده

اسمها الشيشان قد فتح الله بها سوق
الجهاد(الحرب الاولى) ... فكان هذا هو عزاؤنا
الوحيد.....

يقول عمرو بن الجموح رضي الله عنه

وارضاه...وهومن صحابة رسول الله صلى الله عليه

وسلم بعد ان خرج مع النبي عليه السلام الى احد الغزوات وهو يدعو الله ويقول.....

اللهم لاترجعني الى المدينة مخزيا..... اللهم لاترجعني الى المدينة مخزيا...يقصد بذلك ان

يتقبله الله شهيدا في سبيله يقول هذا الكلام في حالة رجوعه من ذروة سنام الاسلام ...الله

اكبر مع ان النبي عليه السلام اخبرنا ان قفلة من جهاد كغزوهولكنها والله مرارة ترك الجبهة

والقتال لأن الجهاد له حلاوه في القلب وهو كالرضعة المخدره ...كل من ذاقها ادمن عليها

والله...كيف لا والنبي عليه السلام يقول (عليكم بالجهاد فانه باب من ابواب الجنة يذهب الله به الهم والغم)

نرجع الى قريتنا تلك القرية التي قدمت ابو عبدالله الشرقيوابوالحسن

المدني....وابودجانة العبيدي.....وابومحمد الكويتي...وخطاف البحريني...وذي النورين

الجزائري...وابوسعيد الجزائري ... وابوعلي الفرنسي.....نسأل الله ان يتقبلهم ويعلي درجتهم

في جناته وان يلحقنا بهم في شهادة يسبق امنها

فزعتها...استأذنا من صاحب المنزل

بالرحيل ...وهو رجل كبير في السن ...قد بلغ
السبعين من عمرهفما ان اخبرناه بخبر

رحيلنا حتى انفجر باكيا...كالطفل الرضيع واذ
بزوجته العجوز(المايكه) معناها ام ونحن

ندعوها بأمننا ...فكم من يوم قدمت لنا الحليب من
بقراتها... وكم من مرة قد غسلت لنا

ثيابنا ...وكم من مرة مسحت لنا جزمنا العسكريه
من الطين حتى اذا خرجنا من المنزل نبحث

عن جزمنا(اعزكم الله) نضن انها سرقت او
بدلت ...وهي تبلغ من العمر الستين عاما

ولكنها اصرت على خدمة ابنائها
المجاهدينانتشر الخبر في القرية والقرى
التي حولنا ...فاذا

بالبوسنويين يأتون من كل مكان في منظر مهيب
وكأنه موكب للعزاء ...متشحين بالبكاء

وبالحزن والنحيب....وهم يحاولون ان يثنوننا عن
قرار الرحيل ... وعرضوا علينا ان نتزوج

منهم ويعطوننا منازلهم لنسكن بها ...ولكن ...انها
مشيئة الله واذ بالأطفال الصغار ...

الذين تربو على الشهداء اللذين كانوا يدرسونهم
ويعلمونهم ويشترروا لهم الحلويات والهدايا

ابوعبدالله...وابومحمد...واذ بهم يخروا والله من
البكاء كأنهم فقدوا احد والديهم ونحن

ماضون في عمل حزين ...نقوم بانزال العفش
والأحمال والشنط والأغراض من البيت (الخط
الخلفي)

خلا البيت من الناس اين اصحاب قيام
الليل ...اين المجاهدين اللذين كانوا يحيون
المنزل

بالذكر والعباده وكنت انا آخر من خرج من
البيت ارمقه بنظرات الوداع..... وانا اتمتم في

نفسي اللهم آجرنا في مصيبتنا واخلف لنا خيرا
منها..... اللهم آجرنا في مصيبتنا واخلف لنا خيرا
منها.....

خرجت من المنزل ولم استطع ان اطيل النظر
بالناس اللذين التفوا حولنا وهم يرددون الى

من تتركوننا ...فليبق منكم انا س ليحبوا
بخواطرناسلمت عليهم وودعتهم

وانا اکتّم عبرتي بل انفجر الدمع على الخدود
جاريا من هول المصيبه...

فقد اصبحوا لنا كالأهل ... والجهاد
كالوطن.....ولكنها مشيئة الله سبحانه وتعالى.....

تحركت السيارات في موكب حزين ...تشق
صفوف البوسنويين المساكين ...وكأننا نحمل
جنازة

**معنا... فوداعا يا بوسنه.....ولنا لقاء على ارضك ان
شاء الله اذا عاد الجهاد.....**
